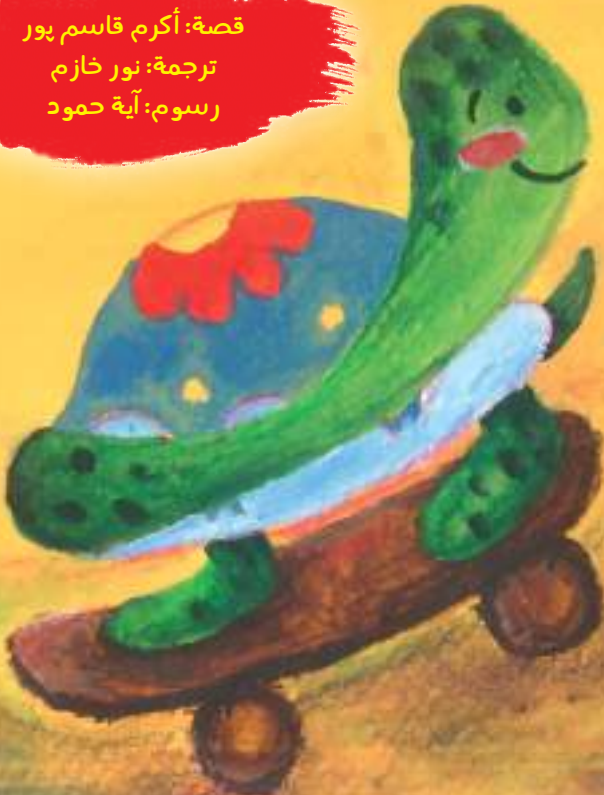




وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

السُّلْحَفَةُ المَحْظُوظَةُ

قصة: أكرم قاسم بور
ترجمة: نور خازم
رسوم: آية حمود





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبنانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

السُّلْحَفَاءُ الْمُحْظَوَّةُ

قصة: أكرم قاسم يور

ترجمة: نور خازم

رسوم: آية حمود





أخرجت السُّلْحَفَاءُ رَأْسَهَا مِنْ قَوْعَتِهَا
صَبَاحاً، وَمَشَتْ بِهَدْوٍ، وَقَالَتْ:
مَرْحَباً أَيُّتُهَا الشَّمْسُ! مَرْحَباً أَيُّتُهَا السَّمَاءُ
الزَّرْقَاءُ!

مَشَتْ، وَمَشَتْ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْأَشْجَارِ،
وَقَالَتْ: مَرْحَباً أَيُّتُهَا الْأَشْجَارُ الْخَضِرَاءُ!
أَلَقَتْ السَّلَامَ عَلَى صَدِيقِهَا الْجَيِّدِ نَقَّارِ
الْخَشَبِ: مَرْحَباً أَيُّهَا الصَّدِيقُ النَشِيطُ!



ولمّا رأت النهرَ قالت: مرحباً أيّها النهر!
ونزلت إلى الماء، وسبحت بهدوء.
كانت السُّلْحَفَاءُ محظوظةً، لأنّها تستمتعُ
بكلِّ هذا الجمال، ومع أنّها كانت صغيرةً، لكنّها
رأت وعرفت كثيراً من الأشياء.






كانت الأرانبُ تمرُّ بجانبها بسُرعة كلَّ يوم،
وكانت السناجبُ والغزلانُ تُلقي السلامَ عليها،
وتذهبُ مُسرعةً، حتى إنّ السُّلحفاةَ لم تكن
تستطيعُ أن تراهم أحياناً.



ذاتَ يومٍ، قالَ لها أرنبٌ، وهو يبحثُ عن
الطعام:


يا سُلْحَفَاة! لِمَ لا تُحاولينَ الجَرِي؟ إنَّ
ذلكَ مُمتعٌ جدًّا. حاولي، لعلَّكِ تستطيعينَ أن
تتحركي بِسُرْعَةٍ.





لم تُفكّر السُّلْحفَاءُ في ذلك قطّ، لأنها
لم تكنْ قد رأَتْ سُلْحفَاءً تجري من قبل.
قالت:

حسناً، قد أكونُ أوَّلُ سُلْحفَاءةٍ تجري. كم أنا
محظوظة!



حاولتُ أن تمشيَ بِسُرعةٍ، لكنَّ أطرافها
القصيرةَ ووقوعتها الثقيلةَ لم تُساعدِها. قالت
لنفسها:

ثمّةَ حلٍّ لكلِّ مُشكلةٍ، لذلك لا بُدَّ لهذه
المُشكلةِ من حلٍّ أيضاً.

فكرت السُّلْحفَاءُ في أنّها إذا وضعتْ عجلات
تحتَ جسمها، فإنّها ستتحركُ بِسُرعةٍ، لكنْ
كيفَ ستصنَعُ هذه العجلات؟!





تذكّرت حينها صديقها نقّارَ الخشب، فتوجّهتُ
إليه، وطلبتُ مُساعدته.

فكّرَ نقّارُ الخشب قليلاً، ثم باشرَ العمل.
صقلَ نقّارُ الخشب بمنقاره قطعَ الخشب الصغيرة،
ووضعَ بعضها بجانب بعض، وأحكمَ رُبُطها بوساطة
نباتات، وبسرعة صقلَ قطعةَ خشب، حتّى
تستطيع السُّلحفاةُ ركوبها.

كان يريدُ أن يصنعَ من أخشاب
الغابة عجلات، وأن يضعها
تحتَ قطعة الخشب.



قَطَعَ الأَشْخَابَ بِمَنْقَارِهِ، وَصَنَعَهَا وَفُقَ
الشَّكْلَ الَّذِي يُرِيدُهُ، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ قِطْعَةِ
الْخَشْبِ الْمَصْقُولَةِ، وَرَبَطَهَا، وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ
عَرَبَةُ السُّلْحَفَاءِ جَاهِزَةً.

انْطَلَقَتِ السُّلْحَفَاءُ صَبَاحاً بِسَعَادَةٍ. أَصْبَحَتْ
سُرْعَتُهَا تَزْدَادُ مَعَ كُلِّ لِحْظَةٍ، حَتَّى إِنَّهَا أَصْبَحَتْ
أَسْرَعَ مِنَ الأَرَانِبِ.

كانت تتحرّكُ بسرعة كبيرة، فلم تستطع أن تقولَ
مرحباً للشمس، ولم تستطع النظرَ إلى السماء التي
تُحبُّها كثيراً.

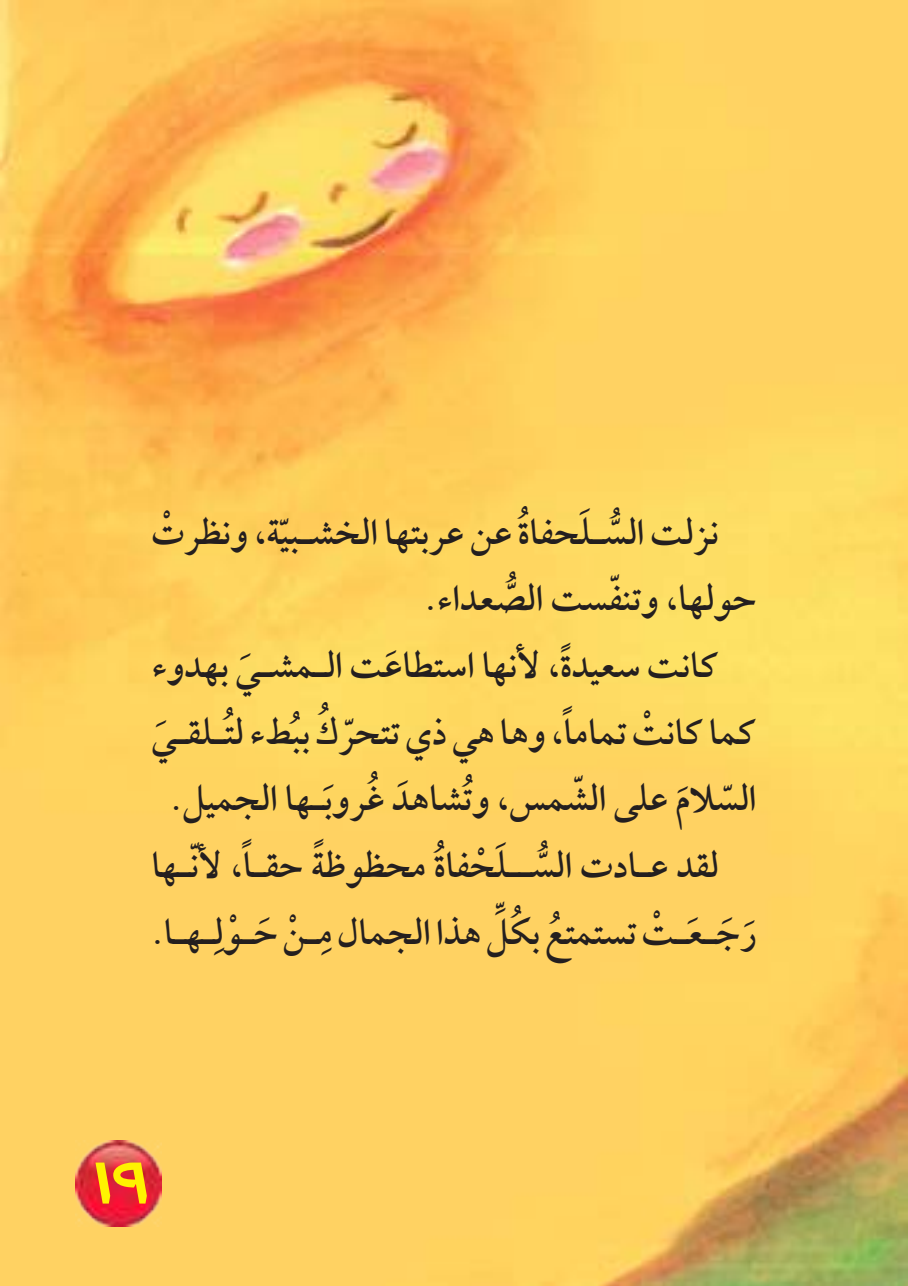




تخطت الأشجار دون أن تستطيع التحدث
معها، وتخطت النهر دون أن تراه، حتى إنها لم
تجد فرصةً لإلقاء السلام على أصدقائها.
كانت الأسرع، لذلك تقدمت الجميع، لكنها
لم تكن سعيدة.

لم تعد راغبةً في التحرك بسرعة، ولم تعرف
كيف تتوقف، ولما وصلت إلى مكان مرتفع
تباطأت سرعتها، حتى توقفت قرب شجرة.





نزلت السُّلْحَفَاءُ عن عربتها الخشبيّة، ونظرتُ
حولها، وتنفّست الصُّعداء.

كانت سعيدةً، لأنها استطاعت المشيَ بهدوءٍ
كما كانت تماماً، وها هي ذي تتحرّكُ ببطءٍ لتُلقِيَ
السَّلامَ على الشَّمسِ، وتُشاهدُ غُروبَها الجميلِ.
لقد عادت السُّلْحَفَاءُ محظوظةً حقاً، لأنها
رَجَعَتْ تستمتعُ بكلِّ هذا الجمالِ مِنْ حَوْلِهَا.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها